عمدًا قال الله تعالى بئس الاسم الفسوق بعد الايمان والفاسق
لغة هو الخارج كذلك وديناً المرتكب لذلك وهو الكبير غير الكفر عمدا
وهذى معنى ما ذكره القسم عليه وبدخل فيه من استوت حسناته وسيآته ،،
على ما تقدم والا فهناك قسم ثالث لا سبق ولعله يقال والله اعلم انه يجري عليه
في احكام الدين ما يجرى على الفاسق المحقق الذي يستحق العقاب لمصلحة
الزجر ولعدم الاطلاع على مقدار حاله عند الله عز وجل من الطرفين لكن
كان في معلوم الله عز وجل مؤمنا وفي الظاهر على خلاف ذلك وكما يثبت
في الحدود ونحوها بشهاده وكما نحوز فسق لا دليل عليه لما ذكروا من العله عندهم
فكذا هذا وقد نص عليهم بالله على جواز كفر لا دليل عليه فقولهم بعدنا باجزا
احكام عليه كذلك قلنا حيث ظهر دليل ذلك لمن لا يعلم كفره وان كان كافرا
وكالمنافق في الظاهر فلينظر في هذا البحث على القول بالاستوى وانما قيدت
بالعمد لانه كذلك في كلام القسم عليه وليخرج السهو وهذا بنا منا على ان
الكبير ما ورد عليه الوعيد بعينه لان الله تعالى قد يوعد على الصغير
والكبير بنحو قوله تعالى ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال المرتضى عليه في
جواب سوال ورد عليه عن الفاسق ما العطه والفاسق فهو من فسق في دين
الله بكباير العصيان وقد اعتبر العمد والدليل على نقل الفسق في الشرع
الى هذا ما قاله في قوله تعالى بئس الاسم الفسوق بعد الايمان هكذا استدل بها

القايلون

القايلون بذلك والايه ليست بنص اذ يحتمل ان يكون المراد ان اطلاق
التراي المعد للذم المخرج من قبل فيه بارتكاب موجبه عن الايمان
الذي كان متحققا به ومسمى به بانه فاسق وبينهما تنافي ظاهر ويحتمل ان
يكون بئس اطلاق الفسق عليه الذي كان متحققا به ومسمى به وانه فاسق
شاملا منه بعد ان تحقق ايمانه الخلي عن ذلك وقد استدل بقوله تعالى حبب
اليكم الايمان الايه وليس بنص بل ولا ظاهر ولذا قالوا في قوله والعصيان
انه من عطف العام لانه يشمل الصغير وليس بمناف للايمان قال القسم
والهادي وغيرهما ولا يسمى الفاسق مؤمنا كما يقوله كثير وقد تقدم
عن بعض الال ولا منافقا كما يقوله الحسن البصري قال الاكثر ولا
يسمى فاسقا كافرا خلافا للخوارج وبعض الايمه المتاخرين قلت وللهادي
عليه في مسايل وليد له ولفظه فلما امر الله بالقتل والحرب لمن بغى فلم يحل
الله عادى الا الكافر ولا والى الا المؤمن ومن عصى الله وفسق في دينه
ولم يحكم في نفسه ولا في غيره بحكم الله ومن لم يحكم بما انزل الله فهو من
الكافرين وقال ما معناه انما اطلق هذا الاسم على نحو عبدة الاوثان
لاجل العصيان فمن انتحل دين الاسلام وهو مقيم على كباير العصيان فحاله
عندنا كحال من ذكرنا من العاصين انتهى وهذى خلاف المشهور له ولغيره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)